

محاضرة التفسير الدكتور صلاح الصاوي - سورة الحديد 1 - 01

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله جميعا ومرحبا بكم مجددا حيثما كنتم ونحن الان على موعد - [00:00:00](#)

مع تفسير سورة الحديد مع المحاضرة الاولى من تفسير هذه السورة سورة الحديد هي السورة السابعة والخمسون حسب ترتيب المصحف العثماني واياتها تسع وعشرون اية وهذه السورة مدنية عند جماهير اهل العلم - [00:00:22](#)

بل قام النقاش انها مدنية باجماع المفسرين ونظموا اياتها وما تشير اليه يؤيد ذلك ويكفي ان فيها قول الله جل جلاله لا يستوي لا يستوي من انفق منكم من قبل الفتح وقاتل - [00:00:48](#)

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. وسواء نقول ان الفتح صلح الحديبية او فتح مكة فهذا يؤكد ان هذه السورة او على الاقل معظم اياتها مدنية - [00:01:10](#)

سميت سورة الحديد لوقوع لفز الحديد في هذه السورة وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب نعم لقد ورد لفظ الحديد في سورة الكهف - [00:01:32](#)

اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا لكن انفخوا لكن القصة المحورية في سورة الكهف هي قصة اهل الكهف فسميت السورة الكهف لكن هذه السورة الحديد وما ورد فيها من ذكر الحديد انما ورد - [00:01:55](#)

الحديد بمعنى ذلك الحديد الذي يستخدم في القتال فيه بأس شديد ومنافع للناس. الحديد الذي تصنع منه السيوف والدروع والة الحرب ونحوه فهو اثر من اثار حكمة الله عز وجل في خلق مادته - [00:02:18](#)

والهام الناس صنعه لتحصل به منفعة تأييد الدين ودرء الحراة وكف عنوان المعتدين هذه السورة تبدأ بالتسبيح فهي من السور المسبحات التي بدأت بالتسبيح والصورة المسبحات سبع لقد بدأت بسورة الاسراء - [00:02:43](#)

سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ثم هذه السورة سورة الحديد سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ثم سورة الحشر - [00:03:11](#)

سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ثم سورة الصف سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. ثم سورة الجمعة يسب لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم ثم سورة التغابن - [00:03:30](#)

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واخيرا سورة الاعلى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى - [00:03:56](#)

لاحظوا في هذه السور الكريمات ان الله جل وعلا استأثر بهذه الكلمة بجميع اشتقاقاتها فبدأ بالمصدر في سورة الاسراء سبحان الذي اسرى لانه الاصل ثم بالماضي لانه اسبق الزمانين. ثم بالمستقبل ثم بالامر سبح اسم ربك الاعلى - [00:04:19](#)

لهذه الكلمة من جميع جهاتها. المصدر الماضي المستقبل الامر التسبيح التنزيه تنزيه الله سبحانه وتعالى ابعاد القلوب والافكار عن ان تظن به نقصا او ان تنسب اليه شرا. تنزيهه عن كل عيب نسب - [00:04:50](#)

فهو اليه المشركون الملحدون فتسبيح الله يتضمن اصلا عظيما من اصول التوحيد ركنا ركيما من اركان الايمان تنزيهه جل جلاله عن العيب والنقص واللاهوام الفاسدة والظنون الكاذبة ولهذا نعيد التسبيح يرد في القرآن الكريم في اعقاب الحديث عن نقيصة نسبها المشركون زورا الى - [00:05:16](#)

الله جل جلاله. تأمل معي ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون عندما زعم المشركون - [00:05:50](#)

ان الله اتخذ صاحبة من الجن فولدت له الملائكة فقال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحانه الله عما يصفون فهذه كلمة التسبيح. وبالمناسبة جاء رجل الى ابن عباس قال له لا اله الا الله نعرفها لا اله غيره - [00:06:09](#)

الحمد لله نعرفها. النعم كلها منه وهو المحمود عليها الله اكبر نعرفها لا شيء اكبر منه. فما سبحانه الله فقال كلمة رضيها الله عز وجل لنفسه وامر بها ملائكته وفزع لها الاختيار من خلقه - [00:06:44](#)

وفزع لها الاختيار من خلقه لاحتوا سبح لله ما في السماوات والارض يعني لم يقل سبح الله ما في السماوات وما في الارض كما هو الشأن في بقية السور طب لماذا كان هذا - [00:07:09](#)

مراعاة للموافقة بين الفواصل لانه لانه بعدها خلق السماوات والارض والارض فكأن التقدير سبح لله خلق السماوات والارض فمن اجل التناسق بين الايات القرآنية الواردة بعد مطلع هذه السورة جاء قوله تعالى سبح لله ما في السماوات والارض - [00:07:29](#)

كما ان له خلق السماوات والارض وله ملك السماوات والارض يبقى لكي تتشاكل الايات قوله تعالى سبح لله ما في السماوات والارض قوله تعالى له ملك السماوات والارض قوله تعالى خلق السماوات والارض من اجل هذا التشاكل - [00:08:01](#)

جاء مطلع هذه السورة سبح لله ما في السماوات والارض لفترة لطيفة من لفتات الاعجاز البلاغي للقرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم ورد في حديث حسن انه كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد - [00:08:29](#)

ويقول ان فيهن اية خير من الف اية الطرة ما هذه الاية؟ لقد ورد انها قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. والاصوب والازهر انها قول الله تعالى هو الاول - [00:08:53](#)

والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. الاول والاخر والظاهر والباطل وهو بكل شيء عليم يخبر الله جل وعلا في مطلع هذه السورة انه يسبح لله ما في السماوات والارض - [00:09:20](#)

الحيوانات النباتات الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدوام تسبح لله السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. ثم قال تعالى - [00:09:43](#)

له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الله جل وعلا له الخلق كله وله الامر كله. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. عندما نزل قوله تعالى الا له الخلق والامر - [00:10:17](#)

قال ابن عباس من بقي له شيء فليأخذه والله جل وعلا له ملك السماوات والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينك. سبحانه وتعالى عما يشركون والملك يوم ينفخ في الصور. يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ويرسل الصواعق - [00:10:46](#)

بها من يشاء فهو المالك المتصرف في خلقه. يحيي ويميت يعطي ويمنع يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء. ويعز من يشاء. ويذل من يشاء يقضي فلا راد لقضائه. يحكم فلا معقب على حكمه. فعال لما يريد. ما من احد من الناس - [00:11:15](#)

الا ويريد ما لا يفعل. او يفعل ما لا يريد ما يريد الله جل جلاله وهو على كل شيء قدير ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وما تشاؤون الا ان يشاء الله. والله خالقكم وما تعملون. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - [00:11:49](#)

ثم قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم اختلفت عبارات اهل التفسير في معنى هذه الاية وقد ورد في معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:18](#)

كان يدعو عند النوم اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والقرآن فائق الحب والنوى لا اله الا انت اعوذ بك من شر كل شيء - [00:12:41](#)

انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس

دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر انه حديث عن - 00:13:06

الازلية والابدية الاول ليس قبله شيء الاخر ليس بعده شيء هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ نعم كان الله ولم يكن شيء معه وكان عرشه على الماء - 00:13:30

وسوف تأتي على الانسان لحظة لا يكون فيها شيئا مذكورا. كل شيء هالك الا وجهه. لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. فالاول الليل الذي ليس قبله شيء. والاخر الذي ليس بعده شيء. فسبحان - 00:13:49

مالك الملك والملوك سبحان ذي العزة والقدرة والهيبة والجبروت سبحان الحي الدائم الباقي الذي لا يموت اللهم انت الاول ليس قبل الرشيد وانت الاخر ليس بعدك شيء. وانت الظاهر ليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين - 00:14:09

واغننا من الفقر يا الله يا ارحم الراحمين. ثم قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها - 00:14:37

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايام الستة الاحد الاثنين الثلاثاء الاربع الخميس الجمعة ليس فيها يوم السبت السبت لم يخلق فيه شيء - 00:14:58

وكلمة السبت من القطع ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوم واختلف في هذه الايام. هل هي من جنس ايام الدنيا من حيث الحجم - 00:15:23

من حيث الكم ام هي من جنس ايام الآخرة؟ التي قال فيها ربنا جل جلاله وان يوما عند رب كالف سنة مما تعدون طيب لو سأل سائل لقد ورد حديث - 00:15:44

خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة. فماذا عن هذا - 00:16:05

يعني الحديث وفيه استيعاب للايام السبعة هذا يعني الحديث معارض لظاهر القرآن الكريم حيث يقول الله جل جلاله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث وجعلوه من رواية - 00:16:31

ابي هريرة عن كعب الاحرار عن كعب الاحبار وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا عن قوله تعالى ثم استوى على العرش للناس في بيان معنى هذه الآية مقالات كثيرة - 00:17:02

والعصمة والمخرج من الفتنة ان نسلك ما سلكه فيها سلفنا الصالح. رضوان الله عليهم اجمعين. ما لك الاوزاعي الثوري الليث ابن سعد الشافعي احمد اسحاق ابن راهويه وغيرهم من ائمة المسلمين. كيف كان منهجهم؟ قالوا - 00:17:20

امرارها كما جاءت. امرارها كما جاءت من غير تكليف ولا تشبيه ولا تعطيل امرارها كما جاءت من غير تكليف ولا تشبيه ولا تعطيل. اما الظاهر الذي يتبادر الى بعض المشبهة والممثلة هذا ليس مقصودا قطعاً. فان الله جل جلاله ليس كمثله شيء - 00:17:44

وهو السميع البصير لا يشبهه شيء من خلقه نعيم ابن حماد شيخ البخاري رحمه الله يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - 00:18:20

وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه. فمن اثبت لله تعالى ما وردت به الايات الصحيحة والاخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله جل جلاله ونفى عن الله تعالى النقاء - 00:18:37

فقد سلك سبيل الهدى القاعدة العامة في باب صفات الله جل وعلا احفزها اثبات الوصف ونفي الكيف الاستواء معلوم والكيف غير معقول الايمان به واجب السؤال عنه بدعة لان معرفة كيف الكيف - 00:18:57

لصفة من الصفات فرع عن معرفة كيف الذات فاقطع الطمع عن هذا وعن ذاك للابيات الجميلة التي نسوقها وهي تصور هذا المعنى البديع يقول الشاعر سعى ليدرك كنه الله خالقه - 00:19:22

واوغل السير في سهل وفي جبل حتى اذا لم يجد من سعيه املا واوشك العقل ان يختل من كللي. رأى غلاما بشط البحر مجتهدا في

حفر بنر بلا يأس ولا ملل. فقال مهلا ماذا تبتغي؟ فرنى اليه - [00:19:45](#)

في همة كبرى وفي املي وقال اني اريد البحر انقله لهذه البئر هلا زدت في عملي قال ويحك هذا البحر تنقله لهذه البئر هذا منتهى الخبل وقال حسبك حسبك يا من جئت توعظني. لقد تجاوزت في لومي وفي جدلي انت اكبر ام رب الوجود مدى - [00:20:09](#)
حتى ترى نقله في عقلك الثمين انت اكبر؟ ام رب الوجود مدى؟ حتى ترى نقله في عقلك الثمن. اثبات الوصف ونفيه كيفي الاستواء معلوم الكيف مجهول الايمان به واجب السؤال عنه بدعة. العصمة المخرج من الفتنة - [00:20:40](#)

اثبات بلا تمثيل تنزيه بلا تعطيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم قال تعالى يعلم ما يلج في الارض ما يدخل في من حب او من قطر ينزل من السماء وما يخرج منها - [00:21:06](#)

من نبات زرع ثمر وقد قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:21:25](#)
فالله جل وعلا يعلم ما ينزل من السماء من الامطار الثلوج البرن الاقدار الاحكام الله جل وعلا ينزل قدره من السماء ينزل امره الشرعي الذي به يفصل الحلال والحرام والامر والنهي - [00:21:56](#)

وينزل قدره الكوني الذي به يدبر شئون المخلوقات العلوية والسفلية حتى روي ما ينزل من قطرة من السماء الا ومعها ملك يقررها في المكان الذي يأمر الله بها حيث يشاء الله جل جلاله - [00:22:21](#)
ثم قال تعالى وما يعرج فيها وما ينزل وما يعرج يعرج فيها من اقواله العباد واعمالهم او ارواح الصالحين بعد مماتهم اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يرفع اليه عمل الليل - [00:22:46](#)

قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق سحبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء - [00:23:17](#)
لا تفتح لاعمالهم ابواب السماء في حياتهم ولا تفتح لارواحهم ابواب السماء بعد مماتهم ثم قال تعالى وهو معكم اينما كنتم رقيب شهيد على اعمالكم حيثما كنتم في بر في بحر في جو في ليل في نهار - [00:23:38](#)

في البيوت في القفار في البراري في الصحاري في القرى في المدن حيثما كنتم الجميع في علمه سواء لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - [00:24:04](#)
تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين الا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منا. الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما - [00:24:29](#)

ايعلنون انه عليهم بذات الصدور يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل امن علي بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الاول - [00:24:54](#)
وهو معكم اينما كنتم. المعية نوعان معية عامة مع الخلق جميعا الله جل وعلا مطلع عليه رقيب عليه شهيد على اعمالهم جميعا جل جلاله. لا تخفى عليه منه خافية في الارض - [00:25:21](#)

منهم خافية في الارض ولا في السماء عندما اجتمع الكفار في دار الندوة يتآمرون على النبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه قال قائل منهم خفضوا اصواتكم حتى لا يسمعكم الرب محمد - [00:25:38](#)
فانزل الله تعالى قوله ام ابرموا امرا فانا مجرمون ام يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لديهم يكتبون بتعبيرنا المعاصر وقائع الجلسة تكتبها ملائكة الرحمن. بلى ورسلنا لديهم يكتبون. المعية الخاصة تكون - [00:25:58](#)

صالحين للانبياء والاصفياء والصديقين والصالحين من عباد الله الرعاية والكلالة والحفز والتوفيق زيد والتأييد هذه معية خاصة. يبقى في معية عامة مع الخلق جميعا القيومية العلم الاحاطة الشهادة ومعية خاصة التسديد والتوفيق والتثبيت والرعاية والعناية - [00:26:29](#)

وقد جاءت هذه اللفظة المعية في ثماني عشرة اية من القرآن الكريم. وهي في الجملة تنقسم الى معية عامة معية العلم والاحاطة

والقيومية والشهادة او المعية الخاصة معية النصره والتأييد والتوفيق والتسديد كقوله تعالى - [00:26:56](#)

ان الله مع الصابرين ان تعبد الله كأنه كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الامام احمد رحمه الله ما كان اكثر ما يقول تأمل اذا ما خلوت الدهر يوما - [00:27:20](#)

فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب وذكر مناقشة الحساب فانه لابد يحصى ما جنيت ويكتب لم ينسه الملكان حين نسيته - [00:27:42](#)

بل سطره هو انت لاه تلعب احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور مالك الدنيا والاخرة وان لنا للاخرة والاولى وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة - [00:28:09](#)

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير له اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها انت يا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين سبع سموات في يومين. ان كل من في - [00:28:36](#)

السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. ولهذا قال تعالى - [00:29:01](#)

والى الله ترجع الامور وان الى ربك الرجعى. المرجع يوم القيامة فيحكم في خلقه بما يشاء جل وهو الذي لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. كما قال - [00:29:31](#)

تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا يا حاسبين نعم ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا - [00:29:51](#)

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور - [00:30:18](#)

المتصرف في الخلق جل جلاله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل تارة يطول الليل ويقصر النهار. وتارة يقصر الليل ويطول النهار. تارة يتركهما معتدلين تارة كن فصل شتاء - [00:30:40](#)

او ربيعا او خريفا او قيظا وكل ذلك بحكمته وتقديره جل جلاله وهو عليم بذات الصدور يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وفي تعاقب الفصول وفي تكوين الليل على النهار حكمة بالغة - [00:31:04](#)

ادركها من ادركها وافك عنها من افك لكن الانسان جحود يطلب الانسان في الصيف الشتاء فاذا جاء الشتاء انكره قتل الانسان ما اكفره تذكر جميلي مذ خلقتك نطفة ولا تنسى تدبيرى ولطفى في الحشاء - [00:31:33](#)

وسلم الي الامر واعلم بانني ادبر احكامي وافعل ما اشاء امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. امنوا بالله ورسوله هذا خطاب للمؤمنين. يأمرهم باستدامة الايمان - [00:32:03](#)

والثبات عليه والاستزادة منه. والايمان يزداد بالطاعات وينقص بالمعاصي ليزداد الذين امنوا ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون الايمان يزداد بالطاعات وينقص بالمعاصي وكان الصحابة يلتقي بعضهم ببعض فيقول اجلس بنا نؤمن ساعة. يذكرون الله تعالى فيتجدد ربيع الايمان في قلوبهم ويزداد - [00:32:27](#)

وان الايمان ليخلق في القلب يبلى كما يخلق الثوب الخلق ومن فقه الرجل ان يتعاهد ايمانه بالذكر والطاعات وبالنوافل وبالتورع عن المشتبهات وبالنكفاف عن المحرمات كل هذا مما يجدد ربيع الايمان في القلب ويزيده - [00:33:01](#)

امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. الله جل وعلا ربط بين التصديق والاعطاء فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. فسنيسره لليسرى. كما ربط بين البخل وبين التكذيب واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وما يغني عنه ما له اذا - [00:33:29](#)

تردى انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. انت مستخلف على هذا المال. المال مال الله جل جلاله. وما قالوا والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع. ابن ادم يقول ما لي ما لي وليس له من ما لي - [00:34:02](#)

الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فابقى اه عبدالله ابن الشخير يروي عن ابيه قوله انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الهاكم التكاثر. يقول ابن ادم ما لي ما لي - [00:34:22](#)

مالي مالي وليس لك من مالك وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست او تصدقت فابقيت وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس اموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها. ايكلم مال وارثه احب اليه من ماله؟ هل هو طبعاً كلنا ما منا من احد -

[00:34:45](#)

حديد مال وارثه احب اليه من ماله. فقال فان مالك ما قدمت. وان ما لوارثك ما اخرت ما تركته وراءك. صحيح كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين - [00:35:17](#)

فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. الله جل وعلا يقول مثل الذين ينفقون اموالهم في بايد الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:35:40](#)

حديث مسلم عن ابي مسعود الانصاري يقول جاء رير بناقة مختومة فقال هذه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مختومة صلوات ربي وسلامه عليه - [00:36:00](#)

ثم قال تعالى وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين. اي شيء من الايمان بالله ورسول الله بين اظهركم. والقرآن ينزل فيكم. يبين لكم الحجج والبراهين - [00:36:24](#)

قائل على صحة ما جاءهم به النبي صلى الله عليه وسلم روي انه قال يوما لاصحابه اي المؤمنين اعجب اليكم ايماناً؟ فقالوا الملائكة فقال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم - [00:36:46](#)

قالوا فالانبياء فقال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم نعم قالوا فنحن فقال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم ولكن اعجب المؤمنين ايماناً قوم يجيئون بعدكم يجدون صحفاً يؤمنون بما فيها - [00:37:04](#)

الذين يؤمنون بالغيب. وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين. الميثاق الذي اخذ على الصحابة في بيعة العقبة الثانية او الميثاق الذي اخذ على بني ادم جميعاً وهم في ظهر ابيهم ادم. عندما مسح الله على ظهر ادم بيمينه فاخرج من - [00:37:29](#)

ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة واشهدهم على انفسهم وحدثهم قبلاً. الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. ثم قال تعالى نختم بهذه الاية - [00:37:53](#)

هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور. وان الله لرؤوف رحيم. ايات بينات حجج واضحات وبراهين ساطعات قاطعات ليخرجكم من الظلمات الى النور اومن كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس - [00:38:11](#)

من ظلمات الجهل والكفر والشرك الى نور العلم والتوحيد والايمان وان الله بكم لرؤوف رحيم. وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عباده - [00:38:47](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم ان الوحي المعصوم الذي جاء به النبيون والمرسلون البشرية اشد حاجة اليه من حاجة العين الى نورها من حاجة القلب الى نبضه من حاجة الجسد الى عافيته - [00:39:16](#)

وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك دي الى الى صراط مستقيم. ثم قال وان الله بكم لرؤوف رحيم. في انزال كتبه وفي ارسال رسله لهداية - [00:39:42](#)

الخلق الى الحق لم يترك الله لم يخلق الله خلقه عبثاً. ولن يترك الله خلقه سدى افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليينا لا ترجعون. لا والله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:40:09](#)

ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ لا والله بل يؤمر وينهى ويحاسب عندما يرجع الى الله جل وعلا ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا ولما امرهم اولا يعني بالايمان ثم حثهم على الانفاق - [00:40:31](#)

وازال عنهم موانعه حضهم مرة اخرى على الانفاق في سبيله وزكى لهم ما يثيرهم الى ذلك وما يحضهم عليه وما يحثهم عليه وذلك موضوع حديثنا في اللقاء القادم باذن الله - [00:40:57](#)

الذي نستله بقول الله تعالى وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض نكتفي بهذا القدر بهذه الحلقة على امل

اللقاء بكم باذن الله تعالى في الحلقة القادمة - [00:41:24](#)

وحتى نلتقي استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه واسأله جل جلاله باسمائه الحسنی وصفاته العلی ورحمته التي وسعت كل شيء ان

يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا - [00:41:44](#)

يا رب ذكرنا منه ما نسينا علمنا منه ما جهلنا. ارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار. على النحو الذي يرضيك عنا. اللهم امين اللهم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:42:07](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - [00:42:25](#)